المجلد (١٠)، العدد (٣٦)، الجزء الأول، مايو ٢٠٢٠، ص ص ١١٩ - ١٣٧

واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم

إعداد

د/ عزيز أحمد الرحامنه
قسم العلوم التربوية
كلية السلط للعلوم الانسانية
جامعة البلقاء التطبيقية-الأردن

د/ عايد حنا الزيادات
قسم التربية الخاصة
كلية الأميرة رحمة الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية-الأردن

د/ زهراء جميل الرحاحلة
قسم التربية الخاصة
كلية الأميرة رحمة الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية-الأردن

DOI: 10.12816/0055784

واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم

إعداد

د/ عزيز أحمد الرحامنه (*) & د/ عايد حنا الزيادات (**) & د/ زهراء جميل الرحاحلة (***)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الاعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع ٣٢ استبانة، وتم استرجاع (٣٢) استبانة حيث خضعت للتحليل، وتم تطوير مقياس أحمد (٢٠١٧) المكون من أربعة أبعاد: (خدمات القبول والتسجيل، الخدمات المكتبية، خدمات التسهيلات والمباني، وخدمات الكلية)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واقع الخدمات المساندة المقدمة للطلبة من ذوي الاعاقة جاءت بأهمية نسبية متوسطة لجميع أبعادها، وتوجد فروق في واقع الخدمات المساندة المقدمة من قبل جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير التخصص لصالح التخصصات الإنسانية، ولا توجد فروق في واقع الخدمات المساندة المقدمة لهذه الفئة تعزى لمتغير نوع الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الخدمات المساندة، الطلاب ذوي الأعاقة، التعليم العالي

(*) قسم العلوم التربوية، كلية السلط للعلوم الانسانية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، الميل: azizrahamneh@bau.edu.jo

(**) قسم التربية الخاصة، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، الميل: ayedziadat@bau.edu.jo

(***) قسم التربية الخاصة، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، الميل: Zahraa.r@bau.edu.jo

identifying the current assistive services offered to students with disabled people in Al- Balqa' Applied University from their perspectives

By

Dr. Aziz Alrahamneh(*) & Dr. Ayed Ziadat(**) & Dr. Zahraa Alrahahleh(***)

Abstract

This study aims to identifying the current assistive services offered to students with disabled people in Al- Balqa' Applied University from their perspectives. The researchers utilised analytical descriptive approach. An instrument was developed from Ahmad's scale (2017) that covered four dimensions (admission and registration services, library services, building facilities, and college services). The instrument was completed 32 students with disabled people . Results revealed that the current practice of assistive services for students with special needs was moderate in all the instrument's dimensions. There were statistical differences in the current practice according to the students' gender in favour of male and according to students' specialisation in favour of humanities major. There were no statistical differences in the current practice of assistive services according to disability type.

Key words: assistive services, students with disabled people, higher education.

(*) Department of Educational Sciences, Al-Salt college for Human Sciences, Al-Balqa' Applied University, E-Mail: azizrahamneh@bau.edu.jo

(**) Department of Special Education, Princess Rahma University College, Al-Balqa' Applied University, E-Mail: ayedziadat@bau.edu.jo

(***) Special Education Department, Princess Rahma University Colleg, Al-Balqa' Applied Uni, E-Mail:Zahraa.r@bau.edu.jo

مقدمة:

لا يقتصر نجاح الخدمات التي يتم تقديمها الطلبة ذوي لأعاقة على ما يقدم لهم فقط، بل لا بد من الاهتمام بطبيعة الدعم والمساعدة المقدمة لهم،من خلال مجموعة من البرامج الغير تربوية الخاصة والخدمات ذات العلاقة بها، فطبيعة الإعاقة التي يتعرضون لها يترتب عليها مجموعة من المشكلات بشكل يتطلب تقديم خدمات مساندة لتأهيلهم والعمل على مشاركتهم في الحياة اليومية.

ويعد تقديم الخدمات المساندة لمثل هذه الفئة من الطلبة ممن لديهم إعاقة ذا أهمية كبيرة في عملية التعليم مما يمكنهم من تخطي بعض الصعوبات والمشكلات التي ستواجههم خلال المرحلة الدراسية الجامعية، إضافة إلى أنها تعتبر حق مشروع لهم ليكونوا قادرين على خوض هذه التجربة التعليمية.

فقضية الطلبة من ذوي الأعاقة وتأهيلهم تشكل تحدياً حضارياً للأمم والمجتمعات; لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى، فعملية دمجهم في التعليم الجامعي هي مسؤولية تقع على عاتق الجامعات بهدف تحقيق تكافؤ الفرص والمساواة بينهم وبين الطلبة العاديين، من خلال عقد ورشات عمل ودورات تدريبية ونوعية وبعض المقررات التدريسية التي تدعم حقهم في الاندماج التعليمي (Abdalbaky & Arafa, 2013).

وتتمثل المتطلبات التي يتوجب توفراها لمثل هذه الفئة من الطلبة بوجود خدمات وتسهيلات قد لا يتمكنوا من دونها من تحقيق النجاح في الجامعة على المستويين الأكاديمي والإجتماعي،مما يتطلب على إدارة الجامعات بذل الكثير من الجهود بهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة الملتحقين فيها،فقد أتاح وجود مثل هذه الخدمات في تلك الجامعات الفرصة لهم ليتمكنوا من تحقيق النجاح والتفوق الدراسي الذي يشكل احد اهم أهدافهم (الخشرمي،٢٠٠٨).

وتعد الخدمات المساندة من الموضوعات التي تتناول شبكة العلاقات الاجتماعية المقدمة لطلبة ذوي الاعاقة، ولها أبعادها المادية والعاطفية ومصادرها على مستوى الأسرة أو الأقارب أو المدرسة أو الجامعة، ولها تأثيراتها المتباينة عليهم وعلى صحتهم النفسية، حيث يرتبط تقديم مثل تلك الخدمات بتخفيف الضغط والمساندة عند الحاجة (محمد وعرفة، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة

تعتبر الخدمات المساندة بكافة أشكالها هي المطلب الأساسي من متطلبات تأهيل ورعاية طلبة ذوي الأعاقة أسوة بزملائهم الطلبة العاديين، مما جعلها في الآونة الأخيرة محور اهتمام المختصين والمهتمين بالعملية التعلمية والتعليمية وكذلك المربين وأولياء الأمور؛ لما لها من دور في تغيير سلوكهما لظاهري المتوقع، أو إكسابهم سلوكيات جديدة تعبر عن تعامل إيجابي في مختلف المواقف عن دسعيهم للتكيف والتوافق معم ختلف البيئات.

كما ويعتبر التعليم الجامعي ضرورياً بل يفوق في أهميته الخدمات الاخرى المقدمة لهم، لأنه يمكنهم من المعارف والخبرات التي تعينهم في الجوانب الاخرى من حياتهم، ويمكنهم من الاستقلال الوظيفي مستقبلاً، باعتباره حق مشروع لهم، فقد لاحظ الباحثين من خلال عمله في كلية التربية بأن طلبة ذوي الأعاقة المدمجين في الكلية يعانون من بعض المعوقات التعليمية والطبية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية أثناء فترة دراستهم الجامعية، من حيث تخطي اعاتقهم أو أية خدمات مساندة تساعدهم على تخطي اعاقتهم في المواد الدراسية من قبل الكلية.

ففي هذا الجانب تقدم العديد من الجامعات خدمات مساندة تساعد طلبة ذوي على مواجهة المشكلات والمعوقات المتعددة التي تواجههم يومياً أثناء ذهابهم للقاعات التدريسية وأثناء تنقلهم من وإلى الجامعة، وكذلك بعض المعيقات المرتبطة بالجانب الاجتماعي ونظرة المجتمع الطلابي والمحلي، ومعوقات مادية ونفسية وغيرها من المعوقات التي تحتاج لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، وحتى يشعر الطالب من هذه الفئة بالارتياح النفسي ووتخفيف وازالة الصعاب التي يواجهها أثناء التحاقه بالجامعة.

أسئلة الدراسة

وعليه تركز هذه الدراسة على الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

١- ما هو واقع الخدمات المساندة التي تقدمها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبة ذوي الأعاقة؟

٢- هل توجد هناك فروقات ذات دلالة إحصائية حول واقع الخدمات المساندة التي تقدمها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبة ذوي الإعاقة اتعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، نوع الإعاقة)؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع الخدمات المساندة التي تقدمها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبة ذوي الإعاقة.

٢- تبيان مستوى الخدمات المساندة التي تقدمها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبة ذوي الإعاقة.

٣- تبيان ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية حول واقع الخدمات المساندة التي تقدمها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبة ذوي الإعاقة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، نوع الإعاقة).

أهمية الدراسة

وعليه تتضح أهمية الدراسة من جانبين (النظري والتطبيقي) في ما يلي:

- ندرة الأبحاث التي تناقش التحاق الطلبة من ذوي الإعاقة بمؤسسات التعليم العالي على حد علم الباحث على مستوى الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات أو الدوريات العلمية، بالرغم من أهميتها.
- تقديم تقرير مفصل عن واقع الخدمات المساندة التي تقدمها الجامعة لطلبتها في مختلف الكليات الداخلية في ضوء الاتجاهات الحديثة،من خلال استطلاع لآراء الطلبة من هذه الفئة الطلابية.
- التعرف على آرائهم حول مدى استفادتهم من الخدمات المقدمة أو المفترض أن تقدم من المراكز المسؤولة في الجامعة.
- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بالخدمات المساندة المقدمة للطلبة من فئة ذوي الإعاقة في الجامعات.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.
- قد تدفع نتائج الدراسة الحالية المسؤولين والمعنيين في الجامعات من إعداد برامج وخطط تساعد في تطوير الخدمات المساندة المقدمة لمثل هذه الفئة من الطلبة، وأساليب تطويرها وتنميتها.
- القيام بمسح للدراسات ذات العلاقة بموضوع الخدمات المساندة، للوصول إلى تحليل وفهم أعمق لواقع التفكير الاستراتيجي لدى المدراء في الشركات المبحوثة.

حدود الدراسة

تمثل حدود الدراسة الحالية بالآتي:

١- **الحدود البشرية:** الطلبة من ذوي الإعاقة.

٢- **الحدود الموضوعية:** واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية.

٣- **الحدود المكانية:** المملكة الأردنية الهاشمية/ جامعة البلقاء التطبيقية/ المركز.

٤- **الحدود الزمانية:** العام ٢٠١٩.

محددات الدراسة

١- يعتمد تعميم النتائج على خصائص العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه.

٢- الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم.

مصطلحات الدراسة

الخدمات المساندة:

هي مجموعة من الخدمات التعليمية والاجتماعية والإدارية والتنظيمية التي تقدمها الجامعة للطلبة من ذوي الاعاقة المسجلين للدراسة فيها، بهدف تسهيل العملية التعليمية للطلبة وتذليل الصعوبات التي تواجههم أثناء الإلتحاق بالجامعة، وتساندهم في مواجهة الصعوبات الصحية والتعليمية والإقتصادية والإجتماعية التي تواجههم بشكل يومي (محمد وعرفه،٢٠١٦).

وتعرف **اجرائياً**: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال اجابتهم على مقياس الخدمات المساندة المعد لهذه الدراسة.

الطلبة من ذوي الإعاقة:

يقصد بهم في هذه الدراسة بأنهم الطلبة من ذوي الاعاقات المختلفة المسجلين بكليات الجامعة (المركز)، وهو ما سوف تكشف عنه الدراسة الميدانية من حيث الأعداد والفئات.

الإطار النظري الدراسات السابقة

ظهر مفهوم المساندة في مجال تعليم الأفراد ذوي الأعاقة، كبديل لعملية التصنيفات التقليدية لهؤلاء الأفراد، إذ ساعد ذلك على العمل لتقديم استراتيجيات وخدمات مساندة والتي من شأنها أن تحسن حياتهم، والعمل على تعزيز تقدم وتعلم الفرد الذي يعاني من اعاقة بمختلف أنواعها (AAMR, 2002).

فالخدمات المساندة هي إحدى الآليات والمفاهيم ذات العلاقة بالتربية الخاصة والتي تشترك مع العديد من المصطلحات الأخرى كمصطلح الخدمات الإضافية، والخدمات المشتركة، والخدمات المساعدة في التعبير عن نفس المضمون (الوابلي،٢٠١٧).

فهي تلك الخدمات الضرورية التي يتم خلالها مساعدة الشخص المعاق على تخطي العوائق الناجمة عن العجز والتي لا تمكنه من الاستفادة بأكبر قدر ممكن مما يقدم له من تربية خاصة تعكس احتياجاته الفريدة (هارون،٢٠٠٤).

وهي الخدمات المساندة الفردية لطلبة ذوي الأعاقة التي تمكنهم من التفاعل مع الأنشطة الاكاديمية طوال مسيرتهم الجامعية، كمترجمي لغة الإشارة، الارشاد الأكاديمي، الكتب الناطقة، الكاتب القارىء، المعدات، المعينات التقنية بأشكالها وأنواعها المختلفة (الوابلي،٢٠١٧).

فرعاية وتحسين تعليم هذه الفئة من الطلبة هو حق مكتسب كفلته جميع الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان من حيث مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين أفراد المجتمع، ليكونوا قادرين على تنمية وحماية وإعالة أنفسهم، وعلى تطوير مجتمعاتهم والمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية (العاجز وعساف، ٢٠١٤).

وتتمثل إمكانية تعليم الطلبة ممن لديهم إعاقة تحدياً كبيراً تواجهه مؤسسات التعليم العالي، من حيث إجراء التعديلات البنائية التي تتناسب مع احتياجاتهم المتعددة في المباني الجامعية التي يدرسون بها، وبطرق وأساليب التعليم، والتعديلات المطلوبة على المناهج الدراسية وأساليب القياس والتقويم (Thinklin et,al,2004) (Thinklin& Paist& Hall, 2004).

إذ ينتمي الفرد منهم إلى فئة أو أكثر من الفئات المختلفة منها الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة، الإعاقة السمعية – الكلامية – واللغوية بمستوياتها المختلفة، الإعاقة البدنية، والصحية الخاصة (أبو النصر،٢٠٠٥).

وتتنوع الخدمات المساندة التي يمكن تقديمها لطلبة ذوي الأعاقة في الخدمات المتعلقة بإجراءات التسجيل والتي تقدمها بشكل تعاوني كل من عمادة شؤون الطلبة ووحدة القبول والتسجيل ووحدة الشؤون المالية في الجامعة، وكذلك خدمات تسهيل عمليات التنقل داخل الحرم الجامعي، وتقديم الدعم (المالي، المعنوي، الأجهزة والوسائل المساعدة) بالتنسيق مع الجهات المختصة، برامج لدعم ابتكاراتهم وافكارهم واشراكهم في العديد من الأنشطة اللامنهجية التي تقيمها عمادة شؤون الطلبة (محمد وعرفة،٢٠١٥).

ففي دراسة قام بها الوابلي (٢٠١٧) للتعرف على طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم العالي للطلبة الذين لديهم إعاقات كما يراها أكاديموا التربية الخاصة، حيث أجمع الكثيرون على أنها متمثلة خدمات مرتبطة بالأمور المكتبية والمعمارية والمعلوماتية وكذلك الدعم المالي والمعنوي.

كما وتتضمن الجهود التي يستوجب توظيفها لتسهيل دمج الطلبة من ذوي الأعاقة من خلال الجهات المسؤولة عن ذلك في الجامعات إجراء تسهيلات بنائية خاصة داخل مباني الكليات والجامعات، وإجراءات التدريس والتعليم المناسبة داخل القاعات التدريسية، وإجراءات التقويم والإختبارات المناسبة حسب امكانياتهم وقدراتهم، وتقديم الدعم المعلوماتي لتهيئة العاملين في الجامعات بكيفية التعامل مع مثل هذه الفئة، ومتابعة أوضاعهم أثناء وجودهم في الجامعة .(Thinklin et, al, 2004)

وبناء عليه فالعديد من الجامعات قد اتخذت منحنى آخر متعلق بتوفير العديد من التسهيلات وتوفير اوجه الدعم داخل الجامعة وخصوصاً في جامعة البلقاء التطبيقية، والتي أولت إهتماماً كبيراً لهذه الفئة، إذ عملت وما زالت تعمل جاهدة على تيسير سبل نجاحهم أكاديمياً واجتماعياً من خلال توفير العديد من الخدمات اللازمة لهم والمرافق الضرورية التي تساعد على تذليل مختلف الصعوبات التي تواجههم، لذا جاءت هذه الدراسة لمناقشة واقع الخدمات المساندة المقدمة في

الجامعة، لتفعيل دمجهم مع الطلبة العاديين، ولتقديم المزيد من الإهتمام بهذه الخدمات من خلال تحسينها وتطويرها.

الدراسات السابقة

أجرت أحمد (٢٠١٧) دراسة لقياس مستوى رضا الطالبات ذوات الاعاقة البصرية عن حياتهن الجامعية وعلاقته بواقع ومستوى الخدمات المساندة الذي تقدمه كلية التربية– جامعة القصيم لهن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (١٢) طالبة من ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أن معظم الطالبات من فئة الإعاقة البصرية لم تجرى لهن برامج تهيئة قبل الالتحاق بالكلية، وملاءمة مباني وقاعات وممرات الكلية مما يسهل دمجهن الأكاديمي في الكلية، وأن معظم الطالبات يتفقن على عدم ملائمة وتنوع طرق التدريس لإحتياجاتهن.

قام محمد وعرفه (٢٠١٥) بدراسة واقع خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة المساندة المقدمة لطلاب جامعة المجمعة من وجهة نظرهم، وتحديد المعوقات التي تواجه تقديمها للطلبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (٣٤) طالب وطالبة، و(٥٢) عضو هيئة تدريس ومسؤولي ارشاد ونشاط طلابي واداريين في الجامعة، وأظهرت النتائج أن واقع الخدمات المقدمة من الجامعة جاءت بدرجة متوسطة بالنسبة للذكور، وبدرجة ضعيفة بالنسبة للإناث،وعدم وجود فروق بين آراء أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة ورأي المرشدين الأكاديميين ومسؤولي النشاط الطلابي وبعض الاداريين بالكليات.

هدفت دراسة كل منBradley، Martin, G., Liam, J, Stumbo J, Hedrick ، (٢٠١٢)، إلى توثيق عملية الدعم المساند لذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقات المتعددة في مؤسسات التعليم العالي، وتكونت العينة من (٣٦) طالب جامعي في الولايات المتحدة الامريكية، وتوصلت إلى أن ٦٩% منهم قدمت لهم خدمات متعلقة بالسكن مع توفير مساعد شخصي، و(١١%) منهم وفرت لهم فقط المساعد الشخصي، وأغلب الخدمات المساندة قدمت في مرحلة الماجستير، بينما لم تقدم خدمات مساندة لهم في مرحلة البكالوريوس، وهذا ما ترك في نفوسهم آثاراً سلبية على العكس تركت في نفوس من قدمت لهم الإرتياح النفسي.

قام Agarwal (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى بحث تصورات الطلاب ذوي الصعوبات عن عوامل الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة، والبيئة الجامعية، والمشاركة في المنظمات الطلابية، حيث استطلعت الدراسة تصورات (١٠٤) طالبٍ جامعي، من ذوي صعوبات التعلم، وأظهرت النتائج أنه تتمثل تصورات الطلاب في وجود تفاعلات إيجابية بينهم وبين أعضاء الكلية، والبيئة الجامعية والطلاب الآخرين، وأن الطلاب عينة الدراسة يشعرون بالارتياح في البيئة الجامعية، وأن الطلاب عينة الدراسة يشعرون بالرضا عن الخدمات المقدمة وطبيعة التكيف مع الجامعة، والتكنولوجيا المتوفرة في الجامعة.

أجرى Haugann (٢٠٠٩) دراسة استهدفت التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة المكفوفين في الجامعة بالنرويج، وتوصلت الدراسة إلى أن فئة الطلبة المكفوفين يواجهون مشكلات عديدة منها عدم توافر بعض الخدمات المساندة كخدمات الارشاد المهني، وكتب برايل، والكتب الناطقة، والقراء المبصرين، وصعوبة الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي الى الجامعة، وصعوبة التكيف مع الحياة الجامعية، وقلة المعرفة بحاجات الطلبة وخصائصهم من قبل أعضاء هيئة التدريس، ومشكلات أكاديمية متعلقة بعدد الاختبارات، ومشكلات التنقل من وإلى الجامعة.

أجرت الخشرمي (٢٠٠٨) دراسة لتحديد مدى فاعلية برنامج الدعم المقدم للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود بالرياض في تحسين نجاح دمجهم اجتماعيا وأكاديمياً، واستخدم المنهج الوصفي التحليل، وتكونت العينة من الطلبة المعاقين والمدمجين بالجامعة، وتوصلت إلى أنه على الرغم من الجهود المبذولة في مراكز الدعم بالجامعة فإن العديد من الطلاب المعاقين يواجهون صعوبات في تسيير شؤونهم الاجتماعية والتعليمية في الجامعة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ أن معظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، مثل الخشرمي (٢٠٠٨) محمد وعرفه (٢٠١٥) أحمد (٢٠١٧) وغيرها، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في منهجيتها، لكنها تتميز عنها في عينتها؛ إذ تتناول الطلبة من ثلاثة فئات من ذوي الإعاقة وهي

(السمعية، البصرية، الحركية) وهو أمر لم تقم به الدراسات السابقة، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات، في إثراء الإطار النظري وتعميق الفهم بمشكلة الدراسة، وفي تطوير أداتها، كما استفاد الباحث من اختلاف العينات وحجمها في تحديد عينة الدراسة.

المنهجية والإجراءات

منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى المعرفة الدقيقية لوصف هذه الظاهرة والوقوف على دلالاتها، وتحليل بياناته.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة من ذوي الاعاقة المسجلين في كليات جامعة البلقاء التطبيقية/ المركز، والبالغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبة، وبناء على صغر حجم مجتمع الدراسة تم اعتمادهم بالكامل كعينة دراسة وبلغ عدد الاستبانات المعادة والخاضعة للتحليل(٣٢) استبانه، موضحة في الجدول (١) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	عدد أفراد عينة الدراسة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٨	%٥٦
	أنثى	١٤	%٤٤
التخصص	علمية	٦	%١٩
	انسانية	٢٦	%٨١
نوع الإعاقة	اعاقة سمعية	١٢	%٣٨
	اعاقة حركية	١١	%٣٤
	اعاقة بصرية	٩	%٢٨
المجموع		٣٢	٪١٠٠

أداة الدراسة

بالرجوع للعديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصّلة بموضوع الدراسة،تم اعتماد وتطوير مقياس أحمد (٢٠١٧) للخدمات المساندة، والمتضمن أربعة أبعاد هي: (الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل (٦) فقرات، الخدمات الأكاديمية (١٤) فقرة، الخدمات والتسهيلات البنائية (٨) فقرات، خدمات المكتبة (٦) فقرات)، وعليه تكون الاستبيان بصوته الاولية من (٣٤) فقرة.

صدق الأداة

الصدق الظاهري

تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لتحكيمه،وبناء على ملاحظاتهم، لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وإنما تم تعديل صياغة بعض الفقرات دون حذف أي منها، وفي ضوء آراء الخبراء تم إجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٢) فقرة،وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها المعلمون في ضوء مقياس خماسي التدريج: **أتفق بشدّة (٥)، أتفق (٤)، محايد (٣)، لا أتفق (٢)لا أتفق بشدّة (١).**

الصدق الداخلي

وتم استخدام المعادلة الآتية لاستخراج المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا- الفئة الدنيا)/،، أي (٥-١) مقسومة على (٣) تساوي (١،٣٣)، وبالتالي فإن: من (١- ٢,٣٣) مستوى منخفض، ومن (٢,٣٤- ٣,٦٧) مستوى متوسط، ومن (٣,٦٨- ٥) مستوى مرتفع،كما وتم استخراج معامل الثبات الدال على مدى جودة فقرات الاستبانة واتساقها الداخلي، ومدى ثباتها في قياس الأبعاد، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معامل الاتساق الداخلي لأبعاد الخدمات المساندة

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كرونباخ ألفا
الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل	٣,٩٨	٦٢٠.	٩٢١.
الخدمات الأكاديمية	٤,١٢	٦٨٧.	٩٠٢.
الخدمات والتسهيلات البنائية	٤,٠٤	٦٩٧.	٩٢٩.
خدمات المكتبة	٣,٩٣	٥٨٦.	٩١٦.
الخدمات المساندة الكلي	٣,٩٨	٥٩٤.	٩٤٦.

يبين الجدول أن قيم ألفا كرونباخ لجميع الأبعاد الفرعية للدراسة قد تراوحت بين (.٩٠٢-.٩٢٩) كما تبين أن كرونباخ ألفا للخدمات المساندة الكلي بلغ (.٩٤٦)، وهذا يدل على وجود اتساق داخلي لفقرات الاستبانة حيث أن الحد الأدنى المقبول للموثوقية (.٧٠٠).

كما وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون، وقيمة معامل تضخم التباين عند كل بعد وقد كانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط لأبعاد الخدمات المساندة

أبعاد الخدمات المساندة	الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل	الخدمات الأكاديمية	الخدمات والتسهيلات البنائية	الخدمات المكتبة
الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل	١,٠٠٠			
الخدمات الأكاديمية	.٤٣٦**	١,٠٠٠		
الخدمات والتسهيلات البنائية	.٧٤٦*	.٦٨٧**	١,٠٠٠	
خدمات المكتبة	.٥٦٣*	.٧٢١*	.٦٩٤*	١,٠٠٠

يتضح من الجدول إلى أن معاملات الارتباط للأبعاد تراوحت بين بعد الخدمات والتسهيلات البنائية وبعد الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل وقيمته **(.746)**، حيث تعتبر قيمة معامل الارتباط لم تتجاوز (.80) مؤشراً على عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي العالي المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بوصف أسئلة الدراسة

أولاً: السؤال الأول

والذي ينص على: **ما هو واقع الخدمات المساندة التي تقدمها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبة ذوي الإعاقة؟**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات الخاصة بأبعادها الأربعة وفقاً للجدول (٤):

جـــــدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأبعاد الخدمات المساندة

ر.ق	أبعاد الخدمات المساندة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	الأهمية النسبية
١	الخدمات الخاصة بالقبول والتسجيل	٣,٨٧	٦٩٤.	١	متوسطة
٢	الخدمات الأكاديمية	٣,٧٣	٦٤٥.	٢	متوسطة
٣	الخدمات والتسهيلات البنائية	٣,٦٩	٧٨٦.	٣	متوسطة
٤	خدمات المكتبة	٣,٦٧	٧٢٣.	٤	متوسطة
الخدمات المساندة الكلية		**٣,٧٤**	**٥٩٧.**	**متوسطة**	

يتضح من الجدول (٤) أن جميع أبعاد الخدمات المساندة المقدمة في الجامعة حصلت على درجة متوسطة من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، بحيث حصل البعد الخاص بالقبول والتسجيل على اعلى متوسط حسابي بلغ (3.87) وبانحراف معياري (.694)، وحصل بعد الخدمات المكتبية على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.67) وبانحراف معياري (.723)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.74) وانحراف معياري (.597).

وبناء على النتائج أعلاه يتضح أن الجامعة قد أولت اهتماماً بدرجة ليست بكبيرة لطلبة ذوي الإعاقة من حيث توفير المرافق والخدمات البنائية وخدمات القبول والتسجيل والخدمات الأكاديمية المقدمة من عمادة الكلية، إذ تسعى الجامعة من خلال عمادة شؤون الطلبة باعتبارها أداة الربط بين المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين والوحدات والدوائر في الجامعة إلى تذليل كافة العقبات التي تواجههم خلال دراستهم الجامعية، وهذا ما خلصت إليه الدراسة الحالية في أن واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة الاحتياجات الخاصة بمختلف إعاقاتهم كانت بدرجات متفاوته وقريبة مما يدل على أن جميع الجهات ذات العلاقة قد ساهمت في زيادة رضا وشعور هذه الفئة من الطلبة عن مثل هذه الخدمات المقدمة من قبل إدارة الجامعة.

ثانياً: السؤال الثاني

والذي ينص على: **هل توجد هناك فروقات حول واقع الخدمات المساندة التي تقدمها جامعة البلقاء التطبيقية لطلبة ذوي الإعاقة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، نوع الإعاقة)؟**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (الجنس،والتخصص، نوع الإعاقة)، كما هو مبين بالجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لأبعاد متغير الجامعة، الجنس، المستوى الدراسي، والتخصص

المتغير		المتوسط الحسابي	العدد	الرتبة	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣,٩١	١٨	١	٧٧٠.
	أنثى	٣,٧٦	١٤	٢	٥٣٨.
التخصص	علمية	٣,٥٣	٦	٢	٥٧٨.
	إنسانية	٣,٨٤	٢٦	١	٧٧١.
نوع الإعاقة	سمعية	٣,٧١	١٢	١	٧٩٩.
	حركية	٣,٦٦	١١	٢	٦٩٢.
	بصرية	٣,٦٣	٩	٣	٦٠٩.

يتضح من الجدول (٥) أن فئة الطلبة الذكور حصلوا على أعلى متوسط حسابي وبلغ (3.91)، كما أن الطلبة من فئة التخصصات الإنسانية حصلوا على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.84)، والطلبة من نوع الاعاقة صم وبكم حصلوا على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.71).

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية حول واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، نوع الإعاقة)، فقد أجري تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وكانت النتائج موضحة في الجدول (٦) التالي:

جـــــدول (٦) تحليل التباين للفروق حول واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبةذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، نوع الإعاقة)

المصـــدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٤٣٦,٤٦٨	١	٤٣٦,٤٦٨	٢٩,١٣٨	٠٠١.**
التخصص	٧٥٦,٧٢١	١	٧٥٦,٧٢١	٤٧,٢١٩	٠٠٠.**
نوع الإعاقة	٦٥,٠٢٤	٣	١٦,٤٦٩	١,٠٢٩	٥٨٢.

***دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= ٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية **حول واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى** لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (29.138) بمستوى دلالة (001.) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (٥) يتضح أن المتوسط الحسابي للذكور كان أعلى منه لدى الاناث، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح الذكور.

ويتضح وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية حول واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة اذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى للتخصص حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (47.219) بمستوى دلالة (000.) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١)، وبالرجوع للمتوسطات الحسابية في الجدول (٥) يتضح أن المتوسط الحسابي للتخصصات الإنسانية كان أعلى منه لدى التخصصات العلمية، مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح التخصصات الإنسانية.

ويتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية حول واقع الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي الإعاقة في جامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغير نوع الإعاقة حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (1.029) بمستوى دلالة (582.)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α = ٠,٠١).

التوصيات

١- تنسيق الجهود التي تقدم أوجه الرعاية لذوي الإعاقة وتأصيل روح العمل الجماعي بين الجهات ذات العلاقة بهدف تحسين الخدمات المساندة لهم.

٢- العمل على توفير المستلزمات المكانية والتجهيزية اللازمة والتي أظهرت الدراسة ضعفا في وفرتها التي تساعد على تحسين الخدمات التي يحتاجها ذوي الإعاقة في الجامعة.

٣- التأكيد على أهمية تفعيل الأدوار المناطة بمقدمي الخدمات المساندة كعمادة شؤون الطلبة، وحدة القبول والتسجيل، ووحدة الشؤون المالية، وعمادات الكليات.

٤- تذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلبة ذوي الإعاقة بالجامعة من خلال توفير البيئة المناسبة لهم ومراعاة احتياجاتهم.

المـــــراجـــــع

المـــراجـــع العـــربيـــة

١- أبو النصر، مدحت، (٢٠٠٥)، **الإعاقة العقلية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية**، سلسلة رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

٢- أحمد، عبير، (٢٠١٧)، واقع الخدمات المساندة وعلاقته بمستوى رضا الطالبات ذوات الاعاقة البصرية عن الحياة الجامعية بكلية التربية- القصيم، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (١)، الجزء (٢).

٣- الخشرمي، سحر، (٢٠٠٨)، تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الملك سعود، المجلد (٢٣)، العدد (١).

٤- محمد، السيد يحيى وعرفة، عبد الباقي محمد، (٢٠١٥)، تقييم الخدمات المساندة المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة المجمعة- دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية**، العدد (٤)، الجزء (١).

٥- العاجز، فؤاد وعساف، محمود، (٢٠١٤)، جهود مدير المدرسة الأساسية بمحافظة غزة في تحسين الأساليب التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد الثاني والعشرون، العدد الرابع.

٦- هارون، صالح (٢٠٠٤). **البرنامج التربوي الفردي**، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

٧- الوابلي، عبد الله، (٢٠١٧)، طبيعة التسهيلات والخدمات المساندة والبرامج الخاصة التي ينبغي أن توفرها مؤسسات التعليم العالي الأهلي لطلاب الفئات الخاصة كما يراها أكاديموا التربية، دراسة قدمت في ندوة التعليم العالي الأهلي، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، المجلد (٥)، العدد (٢).

المراجع الأجنبية

1- Agarwal, N. (2011).Beyond Accommodations: **Perceptions of Students With Disabilities in A Hispanic Serving Institution**. Ph. D. Dissertation, Doctor of Education Leadership and Foundations, The University of Texas at El Paso.

2- American Association on Mental Retardation (2002). **Mental Retardation: Definition, Classification**, Systems of Supports. Annapolis, MD: AAMR.

3- Bradley N., Hedrick., Norma, J., Stumbo, J. K. M., Liam, G., Martin., David, L., Nordstrom & Joshua, H. M. M. (2012). Personal Assistant Support for Students with Severe Physical Disabilities in Postsecondary Education. **Journal of Postsecondary Education and Disability**. 25(2): 161 – 177.

4- Haugann, E. (2009). Visually Impaired Students in Higher Education in Norway,**Journal of visual Impairment and Blindness**, 81 (10) 482-484.

5- Thinklin, Hall, Jone. (2004). **The Experience of Disabled Students in Higher Education**, The Scottish council Research in Education, Report No.32.